باب تدبير المنزل

قد تقدم هذا الباب لكي تدرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والملابس والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الماء

(تابع ما قبله)

الامراض التي تنتقل به

ذكرنا في العدد الماضي بعض الشوائب التي تكون في الماء ونذكر الآن اهم الامراض التي تنتقل به او التي سببها ما في الماء من الاملاح المعدنية والجراثيم والحيوانات الطفيلية

فمن هذه العلل سوء الهضم فانهُ ينتج عن الماء الذي فيهِ مقدار كبيرٌ من املاح الكلس (الجير) كالكبريتات والكلوريد وغيرها . ومنها الدوسنطاريا والاسهال ويسببهما في الغالب الاملاح والمواد الحيوانية والنباتية والاقذار والغازات الكريهة الرائحة مثل الهيدروجين المكبرت فانهُ قد يصل الى الماء من المشارب

ومن الامراض التي يسببها الماء او تنتقل به الحمى التيفويدية والكوليرا والديدان على انواعها واهمها الدودة الوحيدة والدودة التي تسبب داء الفيل والدودة المدنية . وهذه الاخيرة لا وجود لها في مصر ولا في الشام الاَّ في الاسكندرونة على ما قيل لكنها كثيرة في السودان وبلاد العرب وشواطىء البحر الفارسي . واما الديدان في هذه البلاد البلهارسيا والانكيلوستوما فالاولى تسبب البول الدموي والثانية فقر الدم وعاتان العلتان كثيرتان جدًّا في مصر ولاسيما بين الفلاحين وسببهما شرب الماء المكر من الترع والمستنقعات وقد تحدث الثانية من الاغتسال بماء النيل

تنقية الماء

الطرق المتبعة في تنقية الماء كثيرة جدًّا نذكر منها الوسائل البسيطة

التقطير . وهو خلاف الترشيح والعامة قد تطلق الواحد على الآخر . ويراد بالتقطير تصعيد الماء بخاراً بالانبيق كما يصنع ماء الورد وهو اسلم الطرق لتنقية الماء من الاملاح

والمكروبات . ويقطّر الماء في البواخر والاماكن التي لا يكون فيها مياه صالحة للشرب كبعض سواحل البحر الاحمر وجزائره

٢ الاغلاء . يجيء بعد التقطير في صلاحيته لتنقية الماء فانهُ باغلاء الماء ترسب اكثر املاحهِ وتموت الجراثيم التي فيهِ ولاسيما اذا اغلي اكثر من مرة

٣ الشب الابيض غير المحروق . يستعمل كثيراً في تنقية الماء او ترويقهِ فاذا كان في الماء كربونات الكلس اتحد مع الشب وتولّد من اتحادهما كبريتات الكلس وهيدرات الالومنيوم فترسب هاتان المادتان في اسفل الاناء وتجذبان معهما المواد التي تعكّر الماء . واذا كان الماء زنخاً اي لا املاح كلسية فيهِ يضاف اليهِ قليل من كلوريد الكلس وكربونات الصودا قبل اضافة الشب . اما المقدار اللازم فهو ست فحمات لكل جالون اي نحو ثمانية ارطال مصرية

٤ برمنغنات البوتاس . اذا كان الماء آسناً ورائحتهُ كريهة فافضل طريقة لتنقيتهِ اضافة قليل من برمنغنات البوتاس اليهِ . وطريقة ذلك ان يضاف البرمنغنات او محلولهُ المسمى بسائل كوندي شيئاً فشيئاً ويحرّك الماء الى ان يظهر فيهِ لون احمر خفيف فيترك بضع دقائق الى ان يزول اللون تماماً ثم يضاف اليهِ بضع نقط من المحلول ويترك نحو ست ساعات ثم يضاف اليهِ قليل من الشب

٥ الفول واللوز . اذا جرش الفول او اللوز ووضع في الماء العكر وحرّك الماء وترك ترسب المواد الغريبة التي فيهِ وهي طريقة شائعة كثيراً في مصر والسودان

٦ الترشيح . وهو على طرق كثيرة معروفة وربما وصفناها في فرصة أُخرى

العناية بالبشرة

١ النظافة من اهم الوسائل التي تساعد على جمال البشرة

٢ يجب غسل الوجه واليدين بالماء الفاتر فان الماء الحار والماء البارد يقللان من المرونة التي في الجلد

٣ الماء المقطّر والماء الذي انفصل من الماء القاسي اي الذي لا يسهل رغي الصابون بهِ لان فيهِ املاحاً كلسية ذائبة فيهِ

٤ احسن الصابون ما كان مصنوعاً من الزيتون اي الصودا لا من القلي اي البوتاسا ويجب ان تكون مواده متناسبة اي ان الزيوت والقلويات ممتزجة فيهِ امتزاجاً تاماً ولا قلويات زائدة فيهِ . اما تعطير الصابون فلا ضرر منهُ

٥ البودرة البسيطة الناعمة لا ضرر منها بل ربما كان لها فائدة في وقاية الجلد من المهيجات . ويراد بالبسيطة المصنوعة من النشا او المغنيسيا وليست كل انواع البودرة التي يقال انها بسيطة هي كذلك

٦ السوائل التي فيها الكحول كالكولونيا وغيرها اذا أُضيفت الى الماء الذي يغسل به تجعل الجلد جافًا خشنًا وتعطل تغذيتهُ فكل غسول فيهِ الكحول يجب اجتنابهُ

٧ ما قيل عن الكحول يقال عن غيره من المواد التي تضاف الى الماء كالسليماني والحوامض المعدنية وبعض الاملاح

٨ مسحوق الكافور يبيض البشرة وكذلك البنور الجاوي وزهر الكبريت

٩ لا بأس باستعمال الزيوت العطرية والادهان فانها تلين الجلد

١٠ ما يقال عن الجلد يقال عن الشعر فان الزيوت والادهان تساعد في نموهِ لكن يجب وضعها على الجلد واصول الشعر لا على الشعر نفسهِ

١١ المواد التي تمتص الرطوبة من الجلد يجب اجتنابها بقدر الامكان

القهوة وعملها

في البن مادة فعالة تسمى الكافين او القهرين لا فرق بينها وبين المادة الفعالة في الشاي المسماة بالشابين . وتختلف كمية الكافين في البن فهي نحو ثمانية اعشار في المئة اما في الشاي فهي اكثر من ذلك لكن الشاي يشرب خفيفًا فلا يتناول شاربهُ الاَّ مقدارًا قليلاً من الشابين بالنسبة الى ما يتناولهُ شارب القهوة من الكافين فلهذه الاسباب نجد ان القهوة اشد فعلاً من الشاي

ويحمَّص البن قبل استعمالهِ ومتى حُمِّص انتفخ وخف ونقص وزنهُ من ١٥ الى ٢٥ في المئة لكن كمية الكافين فيهِ تبقى على حالة واحدة تقريبًا . ويتولد في البن متى حمص رائحة عطرية طيبة وغازات متنوعة اخصها اكسيد الكربون الثاني وهو سبب انتفاخهِ

والقهوة تنبه المجموع العصبي واذا اكثر استعمالها سبَّبت رعشة في الاطراف ، وهي تسرع النبض وتزيد عمل الكليتين والجلد وتسبب في بعض الاشخاص ليانًا في الامعاء . ومن فوائدها ازالة التعب البدني والعقلي

والبن المحمص المسحوق يخسر رائحتهُ العطرية شيئًا فشيئًا فيجب عمل القهوة من البن المحمص والمسحوق حديثًا وهي الطريقة المتبعة عند العرب في البادية . ويفضل تحميصهُ بمقلاة

من الخزف وسحنهُ بجاون من الخشب فان المعادن قد تكسب القهوة شيئاً من طعمها . واهل السودان يغلون القهوة في ابريق من الخزف ولا يستعملون الآلة المعدنية في عملها لا في تحميصها ولا سحنها ولا اغلائها

ولا بد من ملاحظة امر آخر في عمل القهوة فان اغلاءها يزيدها قوةً لكنهُ يطرد الزيوت العطرية التي فيها فافضل طريقة لعملها ان تغلى جيداً ثم ترفع عن النار ويضاف اليها قليل من البن وتحرَّك فان البن الذي يضاف اليها بعد اغلائها يكسبها الرائحة العطرية التي يكون الاغلاء قد ذهب بها . وبعضهم يأخذ الثفل الذي يبقى بعد عمل القهوة ويغليهِ بالماء جيداً ثم يروقهُ ويعمل القهوة الجديدة بهِ فيغليهِ اولاً ومتى غلى رفعهُ عن النار واضاف اليهِ البن وحرَّكهُ . وفي السودان يغلونها في آنية خزفية كما ذكر وهذه الآنية عنق ضيق جداً يمنع تبخر الزيوت منها بكمية كبيرة

ويزرع البن في كثير من الاصقاع الاستوائية كالحبشة واليمن وجزائر المحيط الهندي واميركا الجنوبية وافضلهُ اليمني ولا يراد بذلك ان كل البن الذي في اسواق محا من زراعة اليمن فان البن الذي يزرع في جزائر الهند يباع في محا فيصدرهُ تجار محا كأنهُ بنٌ يمني . والبن اليمني حبه صغير متجعد اصفر ضارب الى الخضرة

وينش البن المحوق كثيراً فمن المواد التي ينش بها جذر الهندباء البرية فانهُ يجمص ويدق ويضاف الى محوق البن ويعرف برائحتهِ ولونهِ فان القهوة التي تعمل منهُ تكون حالكة السواد . ومحوق الهندباء يرسب في الماء حالاً ويكسب الماء لوناً قاتماً اما محوق البن فيطفو على وجه الماء مدةً ولا يكسب الماء لوناً ما قبل اغلائهِ . وينش البن ايضاً بمحوق القمح والشعير والحمص والبلُّوط والبطاطس وغيرها اذا حمصت كلها ودقت ويعرف ذلك بكواشف كيماوية لا محل لذكرها هنا

خضاب للشعر

اكثر الخضابات المستعملة للشعر فيها رصاص او زئبق او نترات الفضة وهي مؤذية للشعر وغيره . ومن الخضابات البسيطة التي لا ضرر منها الخضاب الآتي

١ كبريتات الحديد	١٠ قمحات
غليسرين	اوقية واحدة
ماء	١٦ اوقية

اغسل الشعر جيداً بهذا المحلول مرة كل يوم وتشفه وكرر الغسل كذلك ثلاث مرات على ثلاثة ايام متوالية ثم خذ فرشة اسنان واغمسها في المحلول التالي واصبغ الشعر بها وانتبه ان لا تمس الجلد بالمحلول فانه يصبغه اذا كان قد اصابه شيء من المحلول الاول

٢ حامض عنصليك	٤ قمحات
حامض تنيك	٤ »
ماء	اوقية ونصف

وقد يكفي خضب الشعر بتلاثة قشر الجوز المرضوض في الالكول لكن لونه ليس اسود حالكاً

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب لقضاء ترفيهاً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فقط براء منه كله. ولا ندرج ما نخرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما ياتي: (١) المناظر والمناظر مختلفان من اصل واحد فمناظرك تظهرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف الغلاط غيرو عظيماً كان المعترف بالغلط اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل. فالمقالات الوافية مع الايجاز تحظى على المطوّلة

خصاء الزنوج والزواج المختلط

سيدي العالمين

اطلعت على ما نشرتموه في عددي فبراير ومارس من مقتطف هذه السنة بقلم سلامه افندي موسى فاستأذنكم في نشر ما يلي ردًّا عليه

اولاً خصاء الزنوج

قال حضرة الكاتب في الصفحة ١٢١ عن الزنوج « ولكن يجب منعهم من التناسل ولو بالخصاء » . وقال قبل ذلك « لا يمكنني ان افهم ان الاسود الذي كان اسلافه منذ مئة سنة او مئتي سنة يأكل بعضهم بعضاً يمكن اصلاحه اليوم » . وقال في الصفحة ٢٩٠ بعد ذكره اولة انحطاط السود عن البيض « فهل ترون بعد هذا ان اختلاط الزنجي بالابيض يفيد